ta'leemyya annass al'adbyy fee attawr aththaanouyy wafq almaqaarba baalkfaa'at: "sha'r azzahd la'bee al'ataahya" 'anmouzhjan.

تعليميّة النّصّ الأدبيّ في الطّور الثّانويّ وفق المقاربة بالكفاءات: "شعر الزّهد لأبي العتاهية" أنموذجًا

The Educational Dimension of the Literary Text in Secondary Education According to the Competency-Based Approach: "Zuhd Poetry by Abu Al-Atahiyah" as a Model

Hasna Hebia [1] حسناء حبيّة

[1] جامعة محمّد لمين دبّاغين –سطيف 2– (الجزائر)، hasnamerieme1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/3/3 تاريخ القبول: 2025/8/21 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract: The literary text constitutes the cornerstone of the teaching and learning process of the Arabic language, as it is a source of human knowledge, and an effective means of transferring various educational resources (methodological, cognitive, and communicative) to all learners (students) at different educational levels or stages (primary, middle, and secondary). It is also one of The most important sources for teaching the language, and therefore it is important to present the literary text to the learner within the framework of the competency approach, which takes into account the individual differences of the target group, as well as taking into account the principle of gradualness in providing resources and knowledge, until we reach skills and behaviors, so the learner can Employing his tribal gains to produce diverse texts in multiple forms of expression in form and meaning, whether on the oral or written level.

Accordingly, in this study, we seek to discover the methodology of analyzing literary texts based on the basics of the curriculum in the educational learning process, and in light of the approach to competencies as a methodological choice that depends on the learner's abilities to crystallize and transform what he receives through educational activities into new acquired knowledge, and from there Achieving the ultimate defined efficiency.

Keywords: literary text; Competency approach; Textual approach; educatiol; Learning.

ملخص: يشكّل النّصّ الأدبيّ حجر الزّاوية في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة للّغة العربيّة، فهو منبع المعارف الإنسانيّة، ووسيلة فاعلة لنقل الموارد التّعليميّة المختلفة (المنهجيّة، المعرفيّة، التّواصليّة) لكلّ المتعلّمين (التّلاميذ) في المستويات أو الأطوار التّعليميّة المختلفة (الابتدائي، المتوسّط، والثّانوي)، كما أنّه أحد أهمّ المصادر لتعليم اللّغة، وبالتّالي فإنّه من المهمّ أن يقدّم النّصّ الأدبيّ للمتعلّم في إطار المقاربة بالكفاءات، التي تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفرديّة للفئة المستهدفة، وكذلك مراعاة مبدأ التدرّج في تقديم الموارد والمعارف، حتّى نصل إلى المهارات والسّلوكيّات، فيكون باستطاعة المتعلّم توظيف مكتسباته القبليّة لإنتاج نصوص متنوّعة في أشكال متعدّدة من التّعبير شكلًا ودلالةً، سواء على المستوى الشّفهيّ أو المستوى الكتابيّ.

وعليه نسعى في دراستنا هذه إلى اكتشاف منهجيّة تحليل النّصّ الأدبيّ بناءً على أساسيّات المنهاج في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، وفي ظلّ المقاربة بالكفاءات كاختيارٍ منهجيٍّ يعتمد على قدرات المتعلّم في بلورة وتحويل ما يتلقّاه من خلال الأنشطة التّعليميّة إلى معارف جديدة مكتسبة، ومن ثمّة تحقيق الكفاءة النهائيّة المسطّرة.
الكلمات المفتاحية: النّصّ الأدبيّ؛ المقاربة بالكفاءات؛ المقاربة النّصّيّة؛ التّعليم؛ التّعلّم.

المؤلف المرسل: حسناء حبيّة.

1. مقدمة:

لقد خضعت قراءة النّصّ الأدبيّ في الأطوار التّعليميّة الجزائريّة إلى العديد من المقاربات البيداغوجيّة، بداية من التّدريس بالمقاربة بالمحتويات، ثمّ انتقل إلى المقاربة بالأهداف، إلى أن استقرّ على المقاربة بالكفاءات؛ والتي تعتمد على قدرات المتعلّم في بلورة وتحويل ما يتلقّاه من خلال الأنشطة التّعليميّة إلى معارف جديدة مكتسبة، ومن ثمّة تحقيق الكفاءة النهائيّة المسطّرة.

وعليه تروم هذه الورقة البحثيّة تسليط الضّوء على منهجيّة تحليل النّصّ الأدبيّ، والوقوف على مستويات تحليله في ظلّ الاصلاحات التّربويّة الأخيرة، وذلك من خلال دراسة النّصّ الأدبيّ: "شعر الزّهد" للشّاعر: "أبو العتاهية".

انطلاقًا ممّا سبق يمكننا أن نطرح الإشكاليّة الآتية:

– كيف قُرئ النّصّ الأدبيّ في مرحلة التّعليم الثّانويّ وفق المقاربة بالكفاءات؟

هذا هو التّساؤل، إلى جانب غيره من التّساؤلات، التي سنحاول الإجابة عنها في ورقتنا هذه.

2. المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بيداغوجيًّا هي: أساس نظريّ ذو قواعد تبنى عليهم البرامج الدّراسيّة التّعليميّة. أمّا المقصود بالمقاربة بالكفاءات: الطّريقة العامّة لتقديم نشاط ما، للوصول إلى أهداف معيّنة، فهي في التّعليم طريقة تنظيميّة في إعداد البرامج التّعليميّة.

فالعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة وفق طريقة التّدريس بالمقاربة بالكفاءات هي عمليّة بنائيّة، وليست عمليّة تلقينيّة مثلما كانت عليه الطّرائق التّدريسيّة سابقًا؛ مقاربة التّدريس بالمحتويات ومقاربة التّدريس بالأهداف. والمقاربة بالكفاءات مقاربة بيداغوجيّة اعتمدت في بناء مناهج التّعليم الابتدائيّ والمتوسّط، وبدلالتها يتمّ بناء مناهج التّعليم الثّانويّ العامّ والتّكنولوجيّ.

2. المقاربة النّصيّة:

نقصد بالمقاربة النّصيّة من المنظور البيداغوجيّ: "مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعلمية" (محمّد بوعلاق، الطّاهر بن تونس، 2014م، ص: 92). وعليه فإنّ النّصّ يعدّ أحد الأساسيّات التي تقوم عليها الحياة الاجتماعيّة، فلا

يمكن تصوّر المجتمع دون نصوص تنظّم مختلف مناحي حياته، فحياتنا الاجتماعيّة تزخر بأنواع متنوّعة من النّصـوص؛ وعلى رأسها النّصّ الأدبيّ.

النّصّ الأدبيّ نصّ مفتوح على قراءات متنوّعة تسهم في إغنائه وإثرائه، وبذلك يصل المعلّم بالمتعلّم إلى تنمية ملكته النّقديّة وتدريبه على التّحليل للمؤلّفات الفكريّة الأدبيّة. ويمكننا القول إنّه لا توجد قواعد ومعايير تحدّد دراسة هذا النّصّ وتسبر أغواره، فالنّصّ الأدبيّ عالم منغلق ولكنّه قابلٌ للانفتاح بالقراءة.

ويصرّح المنهاج أنّ النّصوص الأدبيّة تُدرّس ضمن المقاربة النّصيّة، كما يواصل المتعلّم تقديم بقيّة الأنشطة التّعليميّة من بلاغة، وعروض، ونقد أدبيّ على أساس أنّها روافد للنّصّ الأدبيّ تحقيقًا لهذه مقاربة.

وتناولت الوثيقة المرافقة للمنهاج المقاربة النّصيّة بنوع من التّوسّع، فعرّفتها على أنّها: "مقاربة تعليميّة تهتم بدراسة بنية النص ونظامه" (وزارة التّربية الوطنيّة. اللّجنة الوطنيّة للمنهاج. مديريّة التّعليم الثّانوي، المجموعة المتخصّصة لمادّة اللّغة العربيّة، 2015م، ص: 15). مع التّركيز على بسط ماهية الاتّساق والانسجام؛ وفقًا لهذا اتّجه المختصّون إلى البحث عن وسائل تعليميّة تمكّن المتعلّم من إنتاج النّصوص المختلفة الأنماط (النّمط الوصفيّ، والسّردي، والحجاجيّ) مشافهةً وكتابةً، وهو المبدأ الذي تأسّست عليه مناهج التّعليم المتوسّط.

3. طريقة دراسة النّصّ الأدبيّ في كتاب السّنة الثّانية من التّعليم الثّانويّ شعبة الآداب والفلسفة (الجديد في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجّهة):

أُلّف كتاب " الجديد في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجّهة" للسّنة الثّانية ثانوي في إطار المقاربة النّصيّة، وذلك لمتطلّبات المنهاج، حيث تضمّن الكتاب مجموعة من المحاور التي نصّ عليها هذا الأخير، والتي نظمت وفق تسلسلها الزّمنيّ؛ أي حسب العصور الأدبيّة، وهي: (وزارة التّربية الوطنيّة، اللّجنة الوطنيّة للمنهاج، مديريّة التّعليم الثّانوي، 2005م، ص: 19، 20).

أ-العصر العبّاسي الأوّل (132هـ-334هـ):

محور النّصّ الأدبيّ	محور النّصّ التّواصليّ
النّزعة العقليّة في الشّعر	أثر النّزعة العقليّة في القصيدة العربيّة
الشّعوبيّة وأثرها في الأدب	الشّعوبيّة وصراع الحضارات
المجون والزّندقة	حياة اللّهو والمجون
شعر الزّهد	الدّعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزّهد
نشاط النّثر	الحركة العلميّة وأثرها في الفكر والأدب

ب- العصر العبّاسي الثّاني (334هـ- 656هـ):

الحكمة والفلسفة في الشّعر	الحركة العقليّة والفلسفيّة في الحواضر العربيّة
الشّكوى واضطراب أحوال المجتمع	الحياة الاجتماعيّة ومظاهر الظّلم

ج-من الحركة الشّعريّة في المغرب العربيّ:

من قضايا الشّعر في عهد الدّولة الرّستميّة	نهضة الأدب في عهد الدّولة الرّستميّة
الشّعر في ظل الصّراعات الدّاخليّة عن السّلطة	استقلال بلاد المغرب عن الخلافة في المشرق وانعكاساته في ظهور الصّراع على السّلطة

د- العصر الأندلسيّ:

الطّبيعة والمدائن الجميلة	خصائص شعر الطّبيعة
رثاء الممالك والمدن	الفتنة البربريّة وآثارها في الشّعر والأدب
الموحّشات	الموحّشات والغناء

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ المنهاج يتطرّق في هذه السّنة إلى العصر العبّاسيّ بقسميه وامتداده إلى الأندلس مرورًا بالمغرب العربيّ.

4. نموذج لتحليل نصّ شعريّ من كتاب السنة الثّانية ثانوي (شعر الزّهد):

النّصّ "لأبي العتاهية"، عنوانه "شعر الزّهد"، وينتمي للعصر العبّاسيّ الأوّل، يقع في الصّفحة (66-67)، عدد أبياته اثنا عشر (12) بيتًا.

النّصّ:

01- مَا يدفعُ الموتَ أرْصادٌ ولا حَرَسُ ما يَغْلِبُ الموتَ لا جِنٌّ ولا أنسُ

02- مَا إنْ دَعَا الموتُ أمْلاكًا وَلا سوَقًا إلاّ ثَنَاهم إليْهِ الصّرَعُ والخلَـــسُ

03- للموْتِ ما تَلدُ الأقْوَامُ كُلّهم وَلِلْبِلى كلّ ما بَنَـوا ومَا غَرَسُـوا
04- هلاّ أُبَادِرُ هذا الموتَ في مَهلٍ هلاّ أُبَـــادِرُهُ مَادَام لِي نَفــسُ
05- يا خائفَ الموْتِ، لوْ أَمْسَيْتَ خائِفَهُ كانتْ دُموعُكَ طُول الدَّهْرِ تَنْبَجِسُ
06- أما يهولُكَ يوْمٌ لا دِفَاعَ لـه إذْ أَنْتَ في غَمَرَاتِ الموْتِ تَنْغَمِسُ
07- إيّاكَ، إيّاك، والدّنيا ولذَّتَهَا فالموتُ فيــهــا لِخَلْقِ اللهِ مُفْتَرِسُ
08- إنّ الخَلائقَ في الدُّنْيَا لوِ اجْتهدوا أنْ يَحْبِسُــوا عنْك هذا الموْت، ما
09- حبَسُوا إنّ المنِيَّةَ حَوْضٌ أَنْتَ تَكْرَهُهُ وَأَنْتَ عمَّــا قلِيــلٍ فيهِ مُنغَمِسُ
10- ما لِي رَأَيْتُ بني الدُّنْيَا قدِ اقْتَتَلُوا كَأنّمَــــا هذه الدّنْيَــا لَهُم عُرْسُ
11- إذَا وَصَفْتَ لَهُمْ دُنْيَاهُمُ ضَحِكُوا وَإنْ وَصفْتَ لَهُمْ أُخْرَاهُم عَبَسُــوا
12- ما لي رَأَيْتُ بَنِي الدّنيَا وإخوَتَها كأنّــهُمْ لِكَــلام اللهِ مَـا دَرَسُــــوا

أثري رصيدي اللّغويّ:

أرصاد: ج، الرّصد: القوم الذين يرصدون كالخدم والحرس، للواحد والجمع مذكّرا ومؤنّثا، ومنه راصده: راقبه، وترصّد: ترقّب.

أكتشف معطيات النّصّ:

- بم استهلّ الشّاعر قصيدته؟
- هل الموت يميّز بين الخاصّ والعامّ؟
- من أين استمدّ الشّاعر الحكمة؟
- إذا كان كلّ شيء للفناء، فما موقف النّاس من الحياة الدّنيا في نظرِ الشّاعر؟
- لأيّ شيء يحثّ الشّاعر؟
- كيف ينظر النّاس للموت؟
- ما قيمة الاقتتال على الأمور الدّنيويّة؟

أناقش معطيات النّصّ:

- ما الفائدة من تذكير النّاس بالموت؟ و بم يسمّى هذا الأسلوب؟
- من أين استمدّ الشّاعر الأدلّة؟
- ماذا تفيد العبارة: إيّاك، إيّاك؟
- ما وسائل الإقناع التي أوردها الشّاعر؟

– حدّد الصّورة البيانيّة الواردة في البيت السّابع، وبيّن أثرها في المعنى.

– ما نوع الأسلوب في البيت العاشر؟ وما غرضه البلاغيّ؟

أحدّد بناء النّصّ:

– ما هو نمط النّصّ؟

– لخّص مضمون النّصّ.

أتفحّص الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ:

– أكثر الشّاعر من توظيف الحروف المختلفة، حدّد بعضها وبيّن معانيها.

– هل ترى انسجاما بين أبيات القصيدة؟ ما سبب ذلك؟

– هل اتّسمت القصيدة بالوحدة الموضوعيّة؟ علّل.

أجمل القول في تقدير النّصّ:

– ما موضوع هذه الأبيات؟

– ما الفرق بين الزّهد والتّصوّف؟

– ما الدّوافع التي جعلت الشّاعر يعالج موضوع الزّهد؟

– ما الأسلوب الذي انتهجه الشّاعر لمواجهة موجة المجون؟

– كيف تبدو لك شخصيّة الشّاعر من خلال هذه القصيدة؟ علّل.

5. خطوات دراسة النّصّ الأدبيّ:

توضّح مقدّمة الكتاب المراحل التي يدرّس ويحلّل من خلالها النّصّ، وتتمثّل في ثماني خطوات كما حدّدها المنهاج، وهي: (ينظر: أبو بكر الصّادق سعد الله، كمال خلفي، مصطفى هواري، 2011م، ص: 4. 5).

بعد تكليف التّلاميذ بإعداد الدّرس مسبقًا.

1-أتعرّف على صاحب النّصّ: كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنّصّ.

2-تقديم موضوع النّصّ: ويتمّ ذلك بقراءته من قبل المعلّم، ثمّ من طرف المتعلّمين قراءةً سليمةً مع مراعاة جودة النّطق وحسن الأداء، وتمثيل المعنى. فمثلًا يسأل المعلّم: من يذكّرنا بالنّصّ الأدبيّ السّابق؟ ما هي أسباب ظهور تيّار المجون في العصر العبّاسيّ؟

3-أثري رصيدي اللّغويّ: يجتهد المعلّم والمتعلّمين في تعيين المفردات والتّراكيب اللّغويّة الجديرة بالشّرح ممّا يتوقّف عليه فهم النّصّ، على أن يتمّ الشّرح بذكر معنى

أو معاني الكلمة واشتقاقاتها حسب المعجم، ثمّ التعرّض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقًا من السّياق الذي وظّفت فيه. فتبدأ دراسة القصيدة بشرح المفردات الصّعبة الغير مشروحة في الكتاب المدرسيّ، ومنها: سَوَقًا، الصَّرْعُ، الخَلَسُ، تَنْبَجِسُ.

4-أكتشف معطيات النّصّ: يعتمد الأستاذ أو المعلّم على طائفة من الأسئلة تمكّن التّلميذ (المتعلّم) من فهم النّصّ باكتشاف ما يتوافر عليه من المعاني والأفكار والعواطف والتّعابير الحقيقيّة والمجازيّة. ومن بينها: بم استهلّ الشّاعر قصيدته؟ هل الموت يميّز بين الخاصّ والعامّ؟ على أيّ شيء يحثّ الشّاعر؟ كيف ينظر النّاس للموت؟ نلاحظ أنّ هذه الأسئلة تمحورت حول معطيات النّصّ الفكريّة؛ أي مضمون النّصّ والقضايا التي يتناولها من فكرة عامّة وأفكار أساسيّة، مع الإلمام بظروف النّصّ الخارجيّة كالسّياق الذي قيل فيه، وكذا تذليل مفرداته الصّعبة، ليأتي المستوى الثّاني من التّحليل.

5-أناقش معطيات النّصّ: بعد فهم النّصّ يوجّه الأستاذ أنظار التّلاميذ إلى المناقشة التّذوّقيّة سواء تعلّق الأمر بالمعاني والأفكار أم بالأسلوب. على أن يكون النّقد إبداعًا يعتمد تعيين الظّاهرة ثمّ تقييم مختلف أبعادها الفكريّة والفنّيّة في ضوء الرّصيد القبليّ للمتعلّم، ويتيح له الفرصة ليتناول ويتوغّل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في النّصّ، كونه نصًّا احتماليًّا مفتوحًا على قراءات متنوّعة. ومن بين الأسئلة المندرجة ضمن هذه الخطوة نذكر: ما الفائدة من تذكير النّاس بالموت؟ وبم يسمّى هذا الأسلوب؟ من أين استمدّ الشّاعر الأدلّة؟ ماذا تفيد العبارة: إيّاك، إيّاك؟ ما وسائل الإقناع التي أوردها الشّاعر؟ حدّد الصّورة البيانيّة الواردة في البيت السّابع، وبيّن أثرها في المعنى. وبعد هذا نصل إلى:

6-أحدّد بناء النّصّ: في هذه المرحلة يتمّ تحديد نمط النّصّ واكتشاف خصائصه، ثمّ تدريب التّلميذ مشافهةً وكتابةً على إنتاج نصوص وفق النّمط المدروس. ومن بين الأسئلة التي تطرح: أراد الشّاعر أن يقنع الإنسان الضّائع بين مجالس اللّهو والغناء أن يزهد في الدّنيا، وينتبه إلى حقيقة مصيره، كيف ترى نمط النّصّ؟ أُذكر مؤشّرين من مؤشّراته مع التّمثيل. أيّ حجّة أعجبتك؟ لماذا الخمر آفّة على الخلائق، اتّبع النّمط السّابق في ترهيب النّاس منها في بضعة أسطر. تلي هذه الخطوة خطوة:

7-أتفحّص مظاهر الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ: النّصّ منتج مترابط في أفكاره متوافق في معانيه ومنسجم، ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة وعلاقتها فيما بينها من جهةٍ أخرى؛ كعلاقة المقدّمة بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها، والطّريقة المتّبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى، وتكرار الأفكار وحسن التّلخيص، كما يظهر في الوسائل اللّغويّة التي توصل بين العناصر المكوّنة للنّصّ من عبارات وجمل. ومن بين الأسئلة التي وردت ضمن هذه الخطوة: أكثر الشّاعر من توظيف الحروف المختلفة، حدّد بعضها وبيّن معانيها. هل ترى انسجاما بين أبيات القصيدة؟ ما سبب ذلك؟ هل اتّسمت القصيدة بالوحدة الموضوعيّة؟ علّل.

يتّضح لنا في هذه المرحلة أنّ هذه الأسئلة تنتمي إلى كنه التّحليل النّصّيّ الذي يُعنى بالكشف عن مظاهر الاتّساق والانسجام النّصّين، إلّا أنّنا نرى أنّ معدّي الكتاب المدرسيّ فصلوا خطوة "تحديد مظاهر الاتّساق والانسجام" عن خطوة "تحديد بناء النّصّ"؛ فقد كان من المفروض أن تتكامل أسئلة المرحلتين، فلكي يدرك المتعلّم بنية النّصّ الحجاجيّ مثلًا لا بدّ له من أدوات تساهم في اتّساقه وانسجامه تختلف عن تلك الأدوات الموظّفة في النّصّ مثلًا. وينتهي تحليل القصيدة بخلاصة:

8-أجمل القول في تقدير النّصّ: وفي ختام الدّرس يتوصّل الأستاذ بالتّلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنيّة والفكريّة للنّصّ ممّا تمّ استنتاجه والتّوصّل إليه وملاحظته خلال المراحل السّابقة. ومن بين الأسئلة التي تطرح نذكر: ما موضوع هذه الأبيات؟ ما الفرق بين الزّهد والتّصوّف؟ ما الدّوافع التي جعلت الشّاعر يعالج موضوع الزّهد؟ ما الأسلوب الذي انتهجه الشّاعر لمواجهة موجة المجون؟ كيف تبدو لك شخصيّة الشّاعر من خلال هذه القصيدة؟ علّل.

ويَتبَعُ تحليل النّصّ في إطار تحقيق المقاربة النّصيّة الدّرس اللّغويّ أو الرّافد اللّغويّ المتمثّل في: «الإغراء والتّحذير»؛ حيث استخرجت أبيات شعريّة تتضمّن الظّاهرة اللّغويّة، ثمّ مناقشتها لاستخراج وبناء أحكام القاعدة، وكذلك درس العروض المتمثّل في: «الحروف التي تصلح وصلًا ورويًّا»، والانطلاق دائمًا للتعرّف على الظّاهرة العروضيّة المستهدفة يكون من النّصّ. وكذلك رافد البلاغة المعنون بـ: «الاقتباس والتّضمين» يجري على المنوال نفسه.

6. نموذج لتحليل نصّ "شعر الزّهد" "لأبي العتاهية": (المذكّرة التّربويّة المفصّلة للنّصّ الأدبيّ):

الوحدة التّعليميّة 04: شعر الزّهد.

النّشاط: نصّ أدبيّ.

الموضوع: شعر الزّهد.

"أبو العتاهية".



مذكّرة تربويّة رقم:01.

المستوى: السّنة الثّانية آداب وفلسفة+ لغات.

تاريخ الإنجاز:

الأستاذ(ة):

الزّمن: ساعتان.

السّند التّربوي: ديوان أبي العتاهية/ الكتاب المدرسيّ/. الممتاز في الأدب.

الكفاءات المستهدفة:

– أن يتعرّف المتعلّم على دوافع ظهور شعر الزّهد في العصر العبّاسيّ وأهمّ خصائصه.

– أن يحدّد نمط النّصّ، ويوظّفه في نصوص مختلفة.

– أن يكون قادرا على تعيين مظاهر التّكرار في النّصّ وأثرها في دعم الآراء والأفكار، والوقوف على مدى انسجامها.

– أن يكون قادرًا على تبيين الألفاظ والعبارات المترادفة أو المتضادّة، وما تؤدّيه من معانٍ في النّصّ.

وضعيّات التّعلّم	الأهداف الخاصّة	أنشطة التّعليم	أنشطة التّعلّم	الطّريقة	نوع التّقويم	مؤشّر الزّمن
وضعيّة الانطلاق	– أن يوظّف المتعلّم مكتسباته القبليّة.	1–أقدّم النّصّ: – من يذكّرنا بالنّصّ الأدبيّ السّابق؟ – وبم عُرف "مسلم بن الوليد"؟ – ما هي أسباب ظهور تيّار المجون في العصر العبّاسيّ؟	1–أقدّم النّصّ: –النّصّ الأدبيّ هو: أدهرًا تولّى "لمسلم بن الوليد". – عرف "مسلم بن الوليد " بمجونه وزندقته. – من الأسباب نذكر: * اختلاط الأجناس وامتزاج الثّقافات خاصّة الثّقافة الفارسيّة.	إلقائيّة حواريّة	تشخيصيّ	08د

	– وضع المتعلّم في جوّ الدّرس.		* الحريّة التي منحها الخلفاء العبّاسيّون للأعاجم–خاصّة الفرس–شرط ألاّ تمسّ نظام الحكم.			
		– ألا يعقل أن تثار الحميّة الإسلاميّة لدى البعض؟ – ما الذّي ظهر كردّ فعل على تيّار المجون؟ – فما هو الزّهد؟ – إذن نضع تقديما للنّصّ.	– ثارت الحميّة الدّينيّة في نفوس بعض المصلحين والشّعراء، وظهر تيّار الزّهد كردّ فعل على تيّار المجون. – من المعاني التّي يحملها مفهوم الزّهد: الابتعاد عن ملذّات الدّنيا وعدم الانغماس فيها، والعمل للآخرة.			
وضعيّة بناء التّعلّمات	**أن يتعرّف المتعلّم على صاحب النّصّ، مع التّركيز على الجوانب التي تخدم موضوع الزّهد.**	– من هو رائده؟ – فمن هو أبو العتاهية؟ **2–أتعرّف على صاحب النّصّ:** – من هو "أبو العتاهية"؟ – متى وأين ولد؟ – من الخلفاء الذين اتّصل به؟ – ما هو مذهبه في الحياة؟ – متى وأين توفّي؟ – ما هي آثاره؟	– إنّه "أبو العتاهية". **2–أتعرّف على صاحب النّصّ:** – هو: "اسماعيل بن القاسم" كنيته: "أبو إسحاق وأبو العتاهية". – ولد سنة 130هـ/748م، في قرية تدعى عين التّمر ببغداد. – اتّصل بالخليفة "المهديّ" و"هارون الرّشيد". – كان زاهدا قولا ومعيشة. – توفّي سنة 210هـ/825م ببغداد. – ترك ديوانا شعريّا يضمّ قسمين كبيرين: قسم الزّهديّات، وقسم لسائر أغراض الشّعر.	**حواريّة**	**تكوينيّ**	**08د**
		– قراءة النّصّ قراءة شعريّة نموذجيّة. **الأستاذ(ة)** **3–أثري رصيدي**	**– تتبعها قراءات المتعلّمين مع**			

		اللّغويّ: – هل من كلمات عسُر فهمها نشرحها؟		**التّركيز على تصحيح الأخطاء.** **3–أثري رصيدي اللّغويّ:**	حواريّة	تكوينيّ	08د
وضعيّة بناء التّعلّمات	**أن يشرح المتعلّم الكلمات المفتاحيّة شرحًا نوعيّا، ويفهمه في سياقها.**			**– سوقا:** السُّوقة: الرّعيّة، عامّة النّاس وأوساطهم. **– الصّرع:** صَرَعَ صرْعًا: طرحه أرضًا، وصُرِعَ الرّجل: أصابهُ الصّرْعُ؛ وهو علّة تصرع صاحبها في الأرض فاقد الشّعور متشنّج العضلات مزبدا. **– الخلس:** خَلَسَ خَلْسًا: أخذه في خداع. **– تنبجس:** انبجس الماء انبجاسًا: اندفع بقوّة إلى السّطح، وتنبجس دموعك: تسيل وتتدفّق.			
		4–أكتشف معطيات النّصّ: – بم استهلّ الشّاعر قصيدته؟ – هل الموت يميّز بين الخاصّ والعامّ؟		**4–أكتشف معطيات النّصّ:** – استهلّ الشّاعر قصيدته بحقيقة حتميّة الموت. – لا يميّز الموت بين الخاصّ أو العامّ فكلّ نفس ذائقة الموت (البيت: 02).	حواريّة	تكوينيّ	10د
	– أن يتمكّن المتعلّم من الوقوف على الأفكار التي عبّر عنها الشّاعر.	– إذا كان كلّ شيء للفناء، فما موقف النّاس من الحياة الدّنيا في نظر الشّاعر؟ – على أيّ شيء يحثّ الشّاعرُ النّاسَ؟		– رغم أنّ الدّنيا فانية إلاّ أنّ النّاس يتهافتون على ملذّاتها ويتقاتلون من أجلها وكأنّها عرس (البيت: 10). – يحثّ الشّاعر النّاس على: – المبادرة إلى العمل قبل الموت (البيت: 04). – عدم الخوف من الموت، لأنّه يفوّت على الإنسان فرصة العمل للآخرة (البيت: 05). – تجنّب الانغماس في شهوات الدّنيا (البيت: 10/07).			

			– تدارس كتاب الله (البيت: 12).			
			– ينظر النّاس إلى الموت في خوف ووجل وكره، كما جاء في قول الشّاعر: (يا خائف الموت، إنّ المنيّة حوض أنت تكرهه).	– كيف ينظر النّاس إلى الموت؟	حواريّة	
			– يتنافس النّاس على الأمور الدّنيويّة لاعتقادهم أنّها غالية الثّمن، وأنّ هذه الدّنيا دار خلود، لكنّهم مخطئون في ذلك، لأنّ الحياة الدّنيا وسيلة نحو الآخرة وليست غاية.	– هل الاقتتال حول الأمور الدّنيويّة له أهمّيّة؟		تكوينيّ	15د
			5–أناقش معطيات النّصّ:			
وضعيّة بناء التّعلّمات			– رغم أنّ كلّ ما يحيط بنا من مظاهر تذكّرنا بحتميّة الموت وفناء كلّ المخلوقات، إلاّ أنّ الإنسان ينسى هذا الأمر، ولأجل ذلك وجب التّذكير بالموت لأخذ العبرة والزّهد في الدّنيا، ويسمّى هذا الأسلوب بالترغيب والترهيب.	**5–أناقش معطيات النّصّ:** – ما الفائدة من تذكير النّاس بالموت؟ وكيف يسمّى هذا الأسلوب؟			
	– أن يتمكّن المتعلّم من الوقوف على دراسة النّصّ والغوص في معانيه.		– استمدّ الشّاعر الأدلّة من تجربته في الحياة وممّا رآه من ابتعاد النّاس في مجتمعه عن طريق الصّواب ونسيان الآخرة، ومن القرآن الكريم وتعاليمه ومن السنّة النّبويّة الشّريفة.	– من أين استمدّ الشّاعر الأدلّة؟			
			– تفيد التّحذير.				
	– أن يتمكّن المتعلّم من بناء أسئلة		– الصّورة البيانيّة الواردة في البيت التّاسع هي التّشبيه البليغ في قول الشّاعر: (إنّ المنيّة حوض)؛ حيث شبّه الشّاعر	– ماذا تفيد عبارة " إيّاك،	حواريّة		

وضعيّة بناء التّعلّمات	تقوده إلى معانٍ ودلالات خفيّةٍ.	إيّاك"؟ – حدّد الصّورة البيانيّة في البيت التّاسع، وبيّن أثرها؟	الموت بحوض لابدّ أن يشرب منه الإنسان يومًا ما، وقد عملت على تقريب المعنى وتجسيده في صورة محسوسة. – الأسلوب الوارد في البيت العاشر هو أسلوب إنشائيّ طلبيّ بصيغة الاستفهام (ما لي رأيت بني الدّنيا قد اقتتلوا..)، وغرضه هو إظهار التعجّب والإنكار.		تكوينيّ	15د
		– ما نوع الأسلوب في البيت العاشر؟ وما غرضه؟	**6–أحدد بناء النّصّ:** – نمط النّصّ تعليميّ حجاجيّ؛ لأنّ الشّاعر في معرض تقديم النّصائح والإرشادات لبني مجتمعه الذين ابتعدوا عن الدّين، مستعينا بالحجج والبراهين لإقناع الطّرف المحَاجّ.			
	أن يتمكّن المتعلّم من كشف نمط النّصّ وإبراز خصائصه.	**6–أحدد بناء النّصّ:** – أراد الشّاعر أن يقنع الإنسان الضّائع بين مجالس اللّهو والغناء أن يزهد في الدّنيا، وينتبه إلى حقيقة مصيره، كيف ترى نمط النّصّ؟	ومن مؤشّرات النّمط التّعليميّ: – كثرة الأساليب الإنشائيّة والجمل الطّلبيّة؛ (الاستفهام: مالي رأيت.../ النّداء: يا خائف الموت...). – تواتر أسلوب الشّرط: (إذا وصفت لهم دنياهم ضحكوا/ إنْ وصفت لهم أخراهم عبسوا) في البيت الأخير. – استعمال أسلوبيّ الإغراء والتّحذير (إيّاك، إيّاك والدّنيا ولذّتها..)، وأساليب العرض والتّحضيض: (هلاّ أبادر هذا الموت في مهلٍ..).			
	وضعيّة		– أمّا عن مؤشّرات النّمط الحجاجيّ فنجد منها: – استخدام ضمير المتكلّم من			

بناء التّعلّمات	– أن يتدرّب المتعلّم على إنتاج نصوص وفق النّمط المدروس، وفي مواقف ذات دلالة.		قبل المحَاجّ (المرسل) مثل: رأيتُ، أبادر، وصفت../ باتّجاه المخاطب (المرسل إليه) من خلال ضمير المخاطب: يهولك، تكرهه، دموعك، .. – انتقاء مجموعة من الحجج والبراهين والأدلّة من المصادر أو المراجع التّاريخية الموثوق فيها بهدف الإقناع، مثل (ما يغلب الموت لا جنّ ولا أنس/ للموت ما تلد الأقوام كلّهم،..). – كثرة توظيف الرّوابط المنطقيّة: إذا، إذ، لو، إن، أما،... – الابتعاد عن الخيال وقلّة صوره. – ترك الاختيار للمتعلّم.	حواريّة	تكوينيّ	10د
وضعيّة بناء التّعلّمات	– أن يتمكّن المتعلّم من	– أيّ حجّة أعجبتك؟ لماذا؟ – الخمر آفّة على الخلائق، اتّبع النّمط السّابق في ترهيب النّاس منها في بضعة أسطر. **7–أتفحّص مظاهر الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ:** – أكثر الشّاعر من	**7–أتفحّص مظاهر الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ:** – من الرّوابط اللّفظيّة نجد: **– حروف العطف**: الواو (لا جنّ و لا أنس)؛ و قد أفادت الاشتراك بين المتعاطفين، الفاء (فالموت)؛ وقد أفادت الاستئناف،.. **– حروف الجرّ**: اللاّم، في (في مهل)؛ وقد أفادت الظّرفية، عن، إلى (إليه الصرع والخلس)؛			

	اكتشاف مظاهر الرّبط الدّلاليّ والشّكليّ القائمة بين معاني الأشطر والأبيات.	توظيف الرّوابط اللّفظيّة المختلفة، حدّد بعضها وبيّن معانيها.	وقد أفادت انتهاء الغاية،.. **– أدوات الشّرط:** إنْ، إذا، إذْ، لو. **– حروف الاستفتاح:** أما. **– حروف النّفي:** لا، ما.. – جاءت أفكار القصيدة متسلسلة تخدم بعضها البعض؛ حيث استهلّها الشّاعر بالتّذكير بحتميّة الموت، ثمّ دعا إلى استغلال الحياة استعداد للآخرة، وختمها بتحذيره من الانغماس في ملذّات الدّنيا؛ ما يعني أنّ القصيدة خضعت للوحدة العضويّة.	**حواريّة**	**تكوينيّ**	**15د**
وضعيّة بناء التّعلّمات		– هل ترى انسجاما بين أبيات القصيدة؟ ما سبب ذلك؟	– الملاحظ للقصيدة يرى أنّها تدور حول موضوع واحد وهو الزّهد، حتّى أنّ الشّاعر كرّر كلمة الموت إحدى عشر مرّة، وبهذا فالقصيدة تميّزت بالوحدة الموضوعيّة. **8–أجمل القول في تقدير النّصّ:** – موضوع هذه الأبيات هو الزّهد في الدّنيا وتحذير الشّاعر الإنسانَ من أن ينخدع بأباطيلها، ويذكّره بما كان من أمر غواتها الذين تفانوا في جمع حطامها، ثمّ خلفوها ومضوا. فإذا كانت هذه نهاية الحياة فمن الخرق أن ينفق السّعيَ في بناء ما سيُترَكُ وجمعِ ما سيتفرّق، فكلّ ما يتّخذه المرء من متاع الدّنيا لا يقيه من الموت.			
	– أن يتمكّن المتعلّم من رصد تقدير عامّ للنّصّ.	– هل اتّسمت القصيدة بالوحدة الموضوعيّة؟ علّل. **8–أجمل القول في تقدير النّصّ:** – ما موضوع هذه الأبيات؟	– كثرت مظاهر اللّهو			

وضعيّة الختام			والمجون في العصر العبّاسيّ، وحاد كثير من العبّاسيّين عن جادة الإسلام وتعاليمه بفعل تمكّن العادات والتّقاليد الأعجميّة في المجتمع، وتساهل الخلفاء اتّجاه المنحرفين، بل كان منهم من يدمن مجالس الخمر والغناء، ما دفع الشّاعر إلى تنبيه النّاس إلى ضرورة الابتعاد عن ملذّات الدّنيا الفانية وأهمّية الزّهد، منتهجًا أسلوب الواعظ المصلح الخبير بأحوال المجتمع وخباياه.	**حواريّة**	**تكوينيّ تحصيليّ**	**10د**
	– أن يصل المتعلّم إلى إبراز الجانب الفكريّ والفنيّ للنّصّ.	– ما الدّوافع التي جعلت الشّاعر يعالج موضوع الزّهد؟	– يبدو "أبو العتاهية" شخصية زاهدة، متعبّدة، مصلحة، وناقدة لما رأت في المجتمع العبّاسي من انتشار اللّهو والغزل والشّرب، ومتبصّرة بأحواله. – من مظاهر التّجديد نجد: الوحدة العضويّة والوحدة الموضوعيّة. – التّأثّر بالفلسفة والحكمة. – استقلالها بغرض الزّهد. – التّجديد على مستوى الشّكل(غياب المقدّمة الطّلليّة).			
وضعيّة الختام		– كيف تبدو لك شخصيّة الشّاعر من خلال هذه الأبيات؟ – ما هي مظاهر التّجديد في القصيدة؟	**9–أستثمر معطيات النّصّ:** 1–ما الفرق بين الزّهد والتّصوّف؟ وأيّهما دعا إليه الدّين الإسلاميّ؟ 2–أُكتب البيت الثّامن كتابة عروضيّة مع تسمية البحر وتحديد القافية.			

وضعيّة الختام		**9-أستثمر معطيات النّصّ:**	3-استخرج من القصيدة ثلاثة أسماء مبنيّة، وثلاثة أخرى معربة.	حواريّة	تحصيلي	05د

ملاحظات:

-
-
-

7. الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال النّموذج الذي تمّ عرضه تبيان طريقة تحليل النّصّ الأدبيّ وفق المقاربة النّصيّة في الطّور الثّانويّ، والتي تستجيب لما توفّره المناهج النّصيّة الحديثة. إلّا أنّنا لاحظنا بعد تفحّصنا لنصوص الكتاب المدرسيّ للسّنة الثّانية والطّريقة المعتمدة في تحليلها؛ أنّ هناك خلطًا في بعض المفاهيم، فنجد في بعض النّصوص أنّ «أحدّد بناء النّصّ» أسئلة لا تصل بالمتعلّم إلى تحديد نمط النّصّ، خاصّةً بالنّسبة للنّصوص الشّعريّة، كما نجد أنّ «أناقش معطيات النّص» تتضمّن أسئلة كان من المفروض إدراجها في «أتفحّص مظاهر الاتّساق والانسجام».

وممّا خرج به البحث من نتائج نوجزه في النّقاط الآتية:

– لجأ منظّرو الفكر التّعليميّ إلى التّدريس بالكفاءات من باب أنّها تحترم الفروق الفرديّة والاستعدادات الشّخصيّة، ويُعطى للمتعلّم فيها المجال الأرحب للاستفادة من مكتسباته.

– تعدّ المقاربة بالكفاءات قفزة نوعيّة لتحسين جودة التّعليم.

– اعتماد المقاربة النّصّيّة في تدريس أنشطة اللّغة العربيّة يجعل النّصّ محورًا تدور حوله جميع الأنشطة، فيكون المنطلق الوحيد لها حتّى يحدث التّفاعل بين هذه الأنشطة في حركة حلزونيّة، ليصل المتعلّم في الأخير إلى التّحكّم في الكفاءة المستهدفة.

– تعتمد المقاربة النّصّيّة على التدرّج في عمليّة بناء المعرفة.

– الهدف من المقاربة النّصّيّة فيما يتعلّق بتدريس النّصوص هو أن يستطيع المتعلّم إنتاج نصوص متنوّعة الأنماط شفاهيّة وكتابةً.

– جعلت المقاربة بالكفاءات المتعلّم محور وركيزة العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؛ حيث تحوّل المتعلّم من متلقٍّ إلى قارئ فاعل يسهم في بناء المعنى عبر القراءة التّحليلية والتّأويليّة للنّصّ.

– تقوم كيفيّة قراءة وتدريس النّصّ الأدبيّ في المرحلة الثّانويّة وفق المقاربة بالكفاءات على الوضعيّات التّعلّميّة؛ وضعيّة الانطلاق وهي الوضعيّة المشكلة، وضعيّة بناء التّعلّمات، ووضعيّة الختام. كما تعتمد على طرائق تدريس عديدة، أهمّها: الطريقة الحواريّة.

– ترتكز كيفيّة قراءة وتدريس النّصّ الأدبيّ في الطّور الثّانويّ وفق المقاربة بالكفاءات على مراحل وخطوات؛ تتمثّل في: أتعرّف على صاحب النّصّ، أثري رصيدي اللّغويّ، أكتشف معطيات النّصّ، أناقشها، أحدّد بناء النّصّ، أتفحّص مظاهر الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ، ليصل المتعلّم في الأخير إلى أجمل القول في تقدير النّصّ.

– الالتزام بعناصر قارّة في تعليم النّصّ الأدبيّ على أنواعه بالمرحلة الثّانويّة؛ كالتّمهيد للنّصّ، وتحديد مناسبته.

– إنّ الأسئلة المطروحة في تعليميّة النّصّ الأدبيّ في الطّور الثّانويّ وفق المقاربة بالكفاءات تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفرديّة للفئة المستهدفة، وكذلك مراعاة مبدأ التدرّج في تقديم الموارد والمعارف.

8-قائمة المراجع:

1-سعد الله، أبو بكر الصّادق، خلفي، كمال، هواري، مصطفى، 2011م، الجديد في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجّهة، السّنة الثّانية من التّعليم الثّانويّ العامّ والتّكنولوجيّ لشعبتيّ: الآداب والفلسفة، الآداب واللّغات الأجنبيّة، إشراف: أبو بكر الصّادق سعد الله. تصميم وتركيب: بوبكري نوال، الجزائر.

2-بوعلاق، محمّد، بن تونس، الطّاهر، 2014م، مقاربة الكفاءات بين النّظريّة والتّطبيق في النّظام التّعليميّ الجزائريّ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثّقافيّة (CRASC). الجزائر.

3-وزارة التّربية الوطنيّة، اللّجنة الوطنيّة للمنهاج، مديريّة التّعليم الثّانوي، أكتوبر 2005م، منهاج السّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي العام والتّكنولوجيّ (اللّغة العربيّة وآدابها)، الشّعبتان: -الآداب والفلسفة – اللّغات الأجنبيّة، الجزائر.

4-وزارة التّربية الوطنيّة. اللّجنة الوطنيّة للمنهاج، مديريّة التّعليم الثّانوي، المجموعة المتخصّصة لمادّة اللّغة العربيّة، جانفي 2015م، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الأولى من التّعليم الثّانويّ العامّ والتّكنولوجيّ، جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، الجزائر.